وقال الجمال ابن نباتة

عوّض بكاسك ما أتلفت من نشب … فالكاس من فضة والراح من ذهب
واخطب من الشرب أم الدهر إذ نسبت … أخت المسرة واللهو ابنة العنب
يا حبذا الراح والأزواح سائرة … تقضي بشبه سراها أنجم الحبب ١٢٥
عذراء تنجز ميعاد السرور فما … تومي إليها بكف غير مختضب
مصونة تجعل الأسرار ظاهرة … وجنة تلتقي للعين باللهب
خفت فلو لم يدرها كف حاملها … دارت بلا حامل في مجلس الطرب
من كف أغيد تروى عن شمائله … عن خده المجتلى عن ثغره الشنب
علقته من بني الأتراك مقتربا … من خاطري وهو مني غير مقترب
حماله الحلي والديباج قامته … تبت غصون الربا حمالة الحطب
إذ كان جسمي أبا ذر به سقما … فإن قلبي يجذبه أبو لهب
يا تالي العذل كتبا من لواحظه … السيف أصدق أنباء من الكتب

وقال الكمال ابن النبيه

بدور تم تجلت من ذرى السحب … أم في سما الكاس لاحت أنجم الحبب
راح إذا جاء شيطان الهموم لها … ليسترق سمعها ترميه بالشهب
بكر تبسم فيها الماء من قدح … فدز وجوه بها في حضرة العنب
زفت بأيدي السقاة الغيد في طرب … من الدفوف وصوت الناي والقصب
لما اجتلاها غدير الماء ولدها … أطفال در على مهد من الذهب
فعاطنيها وأيدي الطل تنقش في … بسط الربيع كنقش الخط في الكتب
وجدول الماء يجري بين نرجسه … في أعين الروض جري الطيف في الهدب
وبلبل الروضة الغناء يصدح والشحرور ينطق والقمري في طرب
والزهر يضحك في أكمامه جذلا … لما رأى النهر مكسورا على الترب
والطير يرقص من شجو على غصن … فدا أن من شجو مذ صار في نصب
والعود ذو لغة طفل لمرضعة … في حجر غانية يبكي من التعب
لما رأيت دم الراووق منسفكا … وشخصه أبدا في شبه منتصب
بكت عليه القناني بعدما ضحكت … بأدمع عند ميات من الوصب
بديره بيننا حلو اللمى غنج … مكحل الطرف ظبي في الدلال ربي

Copyright © King Saud University